

تفسير سورة يوسف من الآية ٦٣ إلى الآية ٢٤ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر أخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نواصل ايها الاخوة الاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:26](#)

حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:48](#)

لا نزال مع هذه السورة العظيمة سورة يوسف عليه الصلاة والسلام والتي من ابرز مقاصدتها قول الله تعالى ماذا والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون الله غالب على امره. يفعل ما يشاء - [00:01:08](#)

من محن البئر الى منحة القصر ثم من منحة القصر الى محن السجن في ظاهره مصيبة واهانة لكنه هنا رحمة وكرامة وتلاحظ هنا ان القرآن يطوي احداثا - [00:01:33](#)

قد ما يكون فيها عبرة كثيرة فطويت لم تذكر كما وقفتنا عند قول الله تعالى انتهي من قول الله ثم بما لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين - [00:02:04](#)

يعني ثم اخذوه والصقوا بهذه التهمة وسجنوه. ثم اتهم معه آرجلان ودخل السجن معه ثم اذا بك في هذا المشهد يوسف عليه الصلاة والسلام في السجن وبجانبه رجلان قد انسا به - [00:02:20](#)

وتوص صلاحه رأيا عليه سيماء العبادة والخير فسأل الله عن هذه الرؤيا التي خص الله تعالى لنا نبأ هذين الرجلين مع نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام في السجن قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيا - [00:02:43](#)

ودخل معه يعني في ساعة واحدة معه تأمل كيف قدر الله تعالى ان يدخل هذان الرجلان السجن مع يوسف لأن لهما نبأ فيه دروس وعبر مع يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:03:15](#)

وبسجنه الله المعاية الاخوة اقرب لحصول الالفة يعني لو ان الرجل ما تعرفه لكنه يأتي معك في المسجد يصلي معنا في المسجد والفالان يصلي معنا في المسجد. يكون بينك وبينه شيء - [00:03:44](#)

حتى اذا رأيت في مكان غريب تسلم عليه وتقول نعم كيف حالك؟ سلام عليك كذا لانه معك هذه المعاية لا شك انها تقرب بين القلوب وبسجنه الله تأمل كيف قدر الله تعالى ان يدخل معه في نفس اللحظة - [00:04:03](#)

لان آه هذين الرجلين سيكون لهم شأن عظيم مع يوسف عليه الصلاة والسلام في هذا السجن وهذه الايات التي خص الله تعالى لنا فيها عن اه قضتها مع يوسف عليه الصلاة والسلام في السجن - [00:04:22](#)

قال ودخل معه السجن فتيا. من هما؟ معروف عندكم هما من هما قلوا يا اخوان الساقي الخباز قال قنادة رحمة الله كان احدهما خبازا للملك على طعامه وكان الآخر ساقيه على شرابه - [00:04:39](#)

طيب لماذا ادخل السجن يوسف عليه الصلاة والسلام عرفنا التهمة التي اتهم بها. لكن هذان الرجل ان بماذا اتهمها قال ابن اسحاق او

ذكر هذا السدي رحمه الله قال ان الملك غضب على خبازه بلغه انه يريد ان يسمه - [00:05:07](#)
يريد ان يضع له السم في الطعام فحبسه وحبس صاحب شرابه الذي يعسر له الخمر ويستقيه الخمر قال وحبس صاحب شرابه ظن انه
ما له على ذلك يعني ظن انه اتفق مع الخباز على ذلك فحبسهما جميعا - [00:05:28](#)
لما دخلوا السجن وكان يوسف عليه الصلاة والسلام يحسن الى اهل السجن قال ابن كثير وكان يوسف عليه الصلاة والسلام قد اشتهر
في السجن بالجود والامانة وصدق الحديث وحسن السمع وكثرة العبادة. صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:52](#)
ومعرفة التعبير والاحسان الى اهل السجن وعيادة مرضاهن والقيام بحقوقهم قال ابن اسحاق كما روى ابن جرير لما رأى الفتىان
يوسف قال والله يا فتاة لقد احببناك حين رأيناك فقال - [00:06:13](#)
قال مجاهد ان يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهم حين قال له ذلك انشدكم الله ان لا تحبان فوالله ما احبني احد قط
اذا دخل علي من حبه بلاء - [00:06:33](#)
قال لقد احببتي عمتي فدخل علي من حبها بلاء هذا يروى في بعض الروايات انه في قصة يعقوب عليه الصلاة والسلام ان عمته كفت
يوسف عليه الصلاة والسلام واحبته حبا شديدا - [00:06:54](#)
فلما اراد يعقوب ان ينتقل يعني من ديارها اه يقال انها وضعت يعني في ملابس يوسف اه شيء من الذهب اتهمته يعني آسفة حتى
يبقى عندها حتى يبقى عندها - [00:07:16](#)
من شدة حبها فابتلي يوسف وقيل انه سرق كما سيأتي معنا في حديثه مع اخوته قال واحببني ابي آه قال نعم ثم لقد احببني ابي
فدخل علي بحبه بلاء لما القى في الجب ثم لقد احببتي زوجة صاحبها هذا امرأة العزيز فدخل علي بحبها اياياي بلاء - [00:07:37](#)
فلا تحبان بارك الله فيكما يقول مجاهد فابيا الا حبه والفة حيث كان وجعل يعجبهما ما ما يريان من فهمه وعقله وقد كان رأي حين
ادخل السجن رؤيا قال احدهما - [00:08:12](#)
وهو من الساقى اني اراني يعني في المنام اعصر خمرا وكيف يعصر الخمر؟ الخمر معصور خلاص لكن ايش معنى اعصر خمرا ويعصر
ايش العنبر مثلا فيعصر العنبر فيصير العنبر خمرا - [00:08:35](#)
وهذا من باب تسمية الشيء بما يؤول اليه ممكناً الشيء يسمى بما يؤول اليه بما يصير اليه قال اني اراني اعصر خمرا وقال الضحاك
وابن عباس ايضا او نعم قال الضحاك. نعم. قال هو بلغة اهل عمان يسمون العنبر خمرا - [00:09:00](#)
قال اني اراني اعصر خمرا. يعني رأى في المنام انه يعصر العنبر للملك هذه الرؤيا رأها في المنام وقال الآخر وهو الخباز اني اراني
احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - [00:09:31](#)
تأمل في كلامهما يؤكdan موضوع الرؤية اني تأتي للتوكيد وعند علماء البلاغة التوكيد ما يكون الا اذا كان السامع يشك في كلامك
فانت تحتاج الى التوكيد قل اني ما قال اه قال احدهما رأيت او اراني اعصر خمرا قال اني - [00:09:57](#)
هذا التوكيد لماذا التوكيد هنا والله اعلم اه لان هذه الرؤيا ازعج ازعجت هذين الرجلين وارادا ان يعرف تفسيرها يعني اذا كان الشيء
مهم فتوكده قل اني اراني اعصر خمرا. اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - [00:10:19](#)
شيء مخيف في الظاهر اهمهما شأن الرؤيا فسأل عنها قيل وهذا جاء عن ابن مسعود قال ما رأى صاحب يوسف شيئاً انما كان نعم
انما كان تحلماً يعني كذب في هذه الرؤيا - [00:10:48](#)
ليختبر علمه لكن قال ابن كثير رحمة الله والمشهور عند الاكثرين انهم رأيا مناماً طلب تعبيره وهذا هو يعني المشهور والله اعلم وهو
الذي يدل عليه ظاهر القرآن الكريم. مع هذا الجزم - [00:11:21](#)
والاثر عند ابن مسعود يعني فيه انقطاع يسير والله اعلم طيب لماذا سأله يوسف وخصاه بالسؤال يعني كأنه قال يقول ما يدريكما ان
يوسف يعرف تفسير الرؤى والاحلام انا نراك - [00:11:40](#)
من المحسنين انا نراك من المحسنين. فتوسم فيه الخير والصلاح قيل للضحاك رحمة الله ما كان احسان يوسف قال كان اذا مرض
انسان قام عليه واذا احتاج جمع له. واذا ضاق اوسع له - [00:12:02](#)

وقال قتادة كما عند ابن حرير قال بلغنا ان احسانه انه كان يداوي مريضهم ويعزى حزينهم ويجهد لربه ومن اخص صفات المحسنين قيام الليل هذا هو انس الذي يخلو بربه جل وعلا يقوم الليل يكثر الصلاة كما قال الله تعالى عن اهل الجنة - 00:12:24
قال ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين اول صفة ذكرها ماذا كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحاق هم يستغفرون. في يوسف عليه الصلاة والسلام كان كثير الصلاة في السجن - 00:12:54
وقيام الليل وعبادة الله تعالى وذكر الله تعالى مع احسانه الى المحسنين وقال اه قتادة رحمة الله لما انتهى يوسف الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بالاؤهم فطال حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا تؤجروا - 00:13:13
ان لهذا اجرا ان لهذا ثوابا. فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك وما احسن خلقك. لقد بورك لنا في جوارك ما نحب انا كنا في غير هذا منذ حبسنا - 00:13:36

لما تخبرنا من الاجر والكافرة والطهارة. فمن انت يا فتى؟ قال انا يوسف ابن صفي الله يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم خليل الله وكان آآ عليه محبة قال وكانت عليه محبة - 00:13:52
وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت لخليل سبilk. ولكن ساحسن جوارك واحسن اسارك فكن في اي في بيوت السجن شئت هذا مما ورد عن السلف في بيان احسان يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:14:10
انا نراك من المحسنين هل اجايهم عن تعبير رؤية مباشرة لا تأمل برحمة يوسف عليه الصلاة والسلام بهذين الرجلين همه الاكبر ان ينقذهما من النار ان يهديهما الى توحيد الله - 00:14:27
قبل ان يعبر لهما هذه الرؤية انظر كيف مهد الطريق للدعوة الى الله يقول قتادة رحمة الله لما علم نبي الله ان ان احدهما مقتول يعرف ان الخباز سيقتل بهذه الرؤية - 00:14:56

قال دعاهم الى حظهما من ربهم. والى نصيبيهما من اخرتهما هكذا الناصح اذا جاءك واحد يستفتوك في سؤال وانت تعرف ان عنده طوام بدل ان تجبيه على هذا السؤال البسيير - 00:15:18
اولا ابدأ بالاهم انصحه لله تعالى فبدأ يوسف عليه الصلاة والسلام اولا بدعوتهم الى الله تعالى قبل ان يجيب عن الرؤيا تأمل كيف مهد الطريق للدعوة بدأ بكسب ثقتهما هذا - 00:15:39
من انفع ما يكون في الدعوة الى الله للداعي اولا يكسب ثقة من يدعوه اذا كسب قلبه ودخل في قلبه بأخلاقه وتواضعه واحسانه. بعد ذلك يسهل القبول آآ اخبرهما علمه - 00:16:03
العظيم وهذا ليس من باب تزكية النفس والتفاخر والعجب بالنفس وانما هنا يذكر لهم عن سعة علمه وتعليم الله تعالى له حتى يعظم كلامه عندهما - 00:16:32

مع تواضعه في كلامه كما سيأتي فيقول لهم قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتاؤيله قبل ان يأتيكم يعني هذا من علم ماذا من علم الغيب وهذا علم عظيم - 00:16:58

ما يمكن للبشر ان يصلوا اليه الا اهاما بوحى من الله جل وعلا هذا لا شك انه علم عظيم جدا قال لا يأتيكم طعام ترزقانه طبعا هذا يشبه قول عيسى عليه الصلاة والسلام انبئكم - 00:17:24

بما تأكلون وتدخرون في بيوتكم قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتاؤيله قبل ان يأتيكم طعام يعني لا يأتيكم طعام يبني لما يؤتى بالطعام للمساجين يأتيكم طعام ترزقانه خصهم انتما ترزقانه - 00:17:46

الا نباتكم بتاؤيله وقال الا نباتكم به. قال بتاؤيله لماذا قال بتاؤيله لان هذا امر غبيبي الان الطعام ما يراه يوسف لا يأتيكم طعام ترزقانه يعني سيأتيكم وسترزقانه الا نباتكم بتاؤيله. والتاؤيل كما عرفنا - 00:18:08

هو الاخبار بما بحقيقة الشيء بما يؤول اليه الشيء ويرجع اليه الشيء بتاؤيله يعني بحقيقة هذا الطعام سيأتيكم اليوم طعام كذا وكذا اليوم الطعام حلو اليوم الطعام مالح اليوم يعني هكذا يخبرهما عن حقيقة الطعام - 00:18:36
الا نباتكم بتاؤيله قبل ان يأتيكم. هذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادرى لعل يوسف كان يعتاف يعني

عنه فراسة قال وهو كذلك لاني اجد في كتاب الله حين قال للرجلين لا يأتكما طعام ترزقانه - 00:18:56

الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتكما قال اذا جاء الطعام حلوا او مرا اعتاف عند ذلك. ثم قال ابن عباس انما علم فعلم قال ابن كثير وهذا اثر غريب يعني في سنة درشدين فيه ضعف لكن - 00:19:24

يعني هم هو مما يعني يعوض ظاهر الآية والله اعلم طبعا تقول لماذا ما اخبرهما يوسف عن مثلا عن امر من الامور الغيبية ما وجد الا الطعام لماذا ما حدثهما عن امور غير غيبية اخرى مثلا - 00:19:45

هذا اقرب شيء يعني تخيل المساجين مساكين. ما الحدث المتجدد في حياتهم ما يفتح الباب ويؤتى بالطعام يعني هذا يمكن اهم حدث عندهم يعني افرح شيء عندهم مساكين اخبرهما باقرب شيء عندهما - 00:20:10

لا يأتكم اطعام ترزقانه الا نباتكم بتأويل قبل ايتكم. هذا في السجن هو اهم حدث اللي ينتظره المساجين وهو الحدث المتجدد وان قيل في معنى هذه الآية كما جاء عن مجاهد - 00:20:31

لا يأتكما طعام يعني في نومكما. يعني اذا رأيتما رؤيا فيها طعام فيها رزق ترزقانه الا نباتكم بتأويل هذه الرؤيا قبل ان يأتكما لكن الله اعلم يعني الظاهر التفسير الاول اظهر والله اعلم - 00:20:48

طبعا الان هو يخبرهما انه يحدثهما بشيء من علوم الغيب فكأنهما يقولان له من علمك هذا؟ مبشرة هو يجيب انظر كيف التدرج ذلكما يعني ذلك الامر العظيم اخبار عن الغيب - 00:21:11

ما علمني ربى كيف قال من ما يعني هذه من تبعيضة يعني هذا علم من العلوم التي علمني ربى ايها عندي علم تعبير الاحلام وعنه يعني علوم علمه الله تعالى بها - 00:21:31

ذلكما ما علمني ربى لذلك هنا هل يقال ان يوسف عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف اصبح نبيا؟ لأن الله تعالى يوحى اليه يخبره بالمغيبات ام ان هذا من كرامة الله له - 00:21:51

من الهام الله له ومن المقدمات التي تكون بين يدي النبوة هذا الثاني محتمل ايضا واحتماله قوي ان الان يوسف يعني آن كان قريبا مع امرأة العزيز في القصر راودته وهو شاب صغير ثم انتقل الى السجن - 00:22:08

وهذه الرؤية كانت في الغالب يعني اول ما دخل السجن دخل معه السجن فتيان فكأنه يعني الى الان ما اصبح يعني نبيا لكن كان هذه من مقدمات النبوة وخاصة عنده الرؤية القديمة التي رأها - 00:22:28

كانه على يعني شبه يقين انه سيصير نبيا والله اعلم قال ذلكما ما علمني ربى تأمل في هذا تواضع افتخر بعلمه وقال انا العالم وانا اعرف كذا وابدا ذلكما - 00:22:46

ما علمني ربى ما قلت عن تكهن عن تجريم مما علمني ربى طيب لأن ايضا يتadar الى الذهن سؤال لماذا انت خصل ربك بهذا العلم؟ لماذا ما علم غيرك الان - 00:23:05

تأمل كيف يعني يتخلص من هذه المقدمة الى الدعوة الى التوحيد لماذا علمني ربى؟ قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون اني تركت ليترك الشيء - 00:23:25

يعني كان متلبسا به ثم تركه هذا في الغالب والظاهر هل يوسف عليه الصلاة والسلام يعني كان مشركا ثم ترك ملة الشرك لأن لماذا عبر القرآن هنا بقوله تركت - 00:23:48

ممكن يكون الترك بدون تلبس بالشيء وهذا هو المراد هنا لكن ما قال اجتنبت مثلا قال تركت قال البقاعي استدراجا الى تركهما يعني يقول مثل ما اني تركت كان يوهمهما انه ممكن كان على هذه الملة لكن تركها - 00:24:04

كذلك يعني حتى يسهل عليهم ترك الدين الذي يعني يدينان به وهو دين الكفر والشرك كان اهل مصر يومها يعني على الشرك عبادة الاوثان فقال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله - 00:24:26

ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون وهذا الانفال هما اصل الدين اصل صلاح الاعمال اليمان بالله واليوم الاخر اليمان بالله واليمان بلقائه جل وعلا في اليوم الاخر - 00:24:48

من هؤلاء القوم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله من هؤلاء قيل الكنعانيون الذين في بلاد الشام ممن لم يؤمن بيعقوب عليه الصلاة والسلام هذا يعني صحيح ونشأ فيهم - 00:25:16

هؤلاء كتعانيو كثير منهم ما اتبع ملة يعقوب. كان على الكفر وكذلك ايضا ربما يدخل فيهم القبط. الذين يعني شب فيهم في قصر العزيز يعني اللفظ عام يحتمل هذا وهذا وكلاهما صحيح - 00:25:39

اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله من الكنعانيين والاقباط في مصر وهم بالاخرة هم كافرون وهم بالاخرة هم كافرون هنا الان اما كيف جاء التوكيد يعني كأنهم اختصوا بهذا الجهل وبهذا الكفر - 00:26:02

من يريد ان يقبح يعني لهؤلاء يعني ملة الكفر وهم بالاخرة هم كافرون وفجاء هذا التوكيد هنا قال طيب هجرت هذه الملة انت ما دينك؟ تتبع ملة من قال واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:26:25

ثم بين هذه الملة فقال ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء تأمل وقع المباشرة واتبع ملة التوحيد ملة لا اله الا الله لا. اولا قدم ذكر من ذكر ابائه - 00:26:54

من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهذا فيه ايضا رفع لمكانته حتى يثقوا به كانه يقول لهم ترى انا من بيت نبوة ابائي هم ابراهيم اسحاق ويعقوب ابائي القرآن يطلق على الجد اب - 00:27:10

الجد اب اتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما ذي الملة ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء وهذا في البلاغة من اقوى صيغ النفي لما يعني نفي الجحود ما كان لنا - 00:27:27

ما قال ما اشركنا ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ما كان في الكينونية والواقع والحقيقة ما يمكن ان يوجد الشرك منا. ما كان لنا ان نشرك انظر فعل مضارع ان نشرك - 00:27:48

نحن مستمرین على ترك الشرك ان نشرك بالله من شيء. وهذا عموم دخلت من هنا ايضا لافادة العموم للتعميم من شيء لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لا ندعوا غير الله. لا ندعوا ملكا ولا نبيا ولا ولية ولا حجرا ولا شجرا ولا صنما - 00:28:04

ولا دنيا ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ثم رغبهم في التوحيد باعظم ترغيب وان التوحيد هو فضل الله على العبد اعظم نعمة من الله على عبده ان يوفقه لملة التوحيد. قال ذلك يعني التوحيد من فضل الله علينا - 00:28:26

خاصة وعلى الناس الذين اتبعونا فهمنا كيف قال وعلى الناس الذين اتبعونا فكذلك اتبعوني حتى تكوني من هؤلاء الناس الذين تفضل الله عليهم بهذه النعمة العظيمة ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس - 00:28:49

ثم ايضا يعرض حال الذين يعني لم يوحدوا الله تعالى او نقول هنا يعني بين في المقابل حال الذين لم يوحدوا الله تعالى تعريضا حال من بقي على شركه وكفره - 00:29:13

تعريضا بهذين الرجلين ولكن اكثرا الناس لا يشكرون تأمل كيف قال ولكن اكثرا الناس ايش لا يشكرون. ما قال لا يؤمنون. او ولكن اكثرا الناس يكفرون لكن اكثرا الناس لا يوحدون لا يعبدون. لا - 00:29:36

من لا يشكرون لان حقيقة التوحيد هي شكر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. يقول افلا اكون عبد شكورا بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:29:53

واشکروا لله ان كنتم اياد تعبدون حقيقة التوحيد حقيقة العبودية شكر نعمة الله ان الاخوة الانسان بمجرد ان يخطر بباله ثم يلبس عليه الشيطان ويجعل هذا اه عزيمة في قلبه او اه راسخا في قلبه ان هذه العبادة من نفسي انا - 00:30:14

انا الذي اعبد الله يعني ذكائي وعلمي وبصلاحي وباستقامتني تحبط عبادته هذا ليس عبدا لله هذا عبدا لنفسه لكن بمجرد ما يتصل قلبه بالله ويقول هذه العبادة من فضل الله علي هنا يعبد الله - 00:30:39

شوف كيف مع انه صورة واحدة هذا يعبد وهذا يعبد لكن بمجرد ما يخطر بالبال ان هذه العبادة يدخل في القلب غرور عجب بالنفس ما تكون عبادة اذا العبادة ما تكون الا بالشك - 00:31:00

تشكر الله تعترف ان هذه العبادة نعمة من الله عليك. فضل من الله عليك وانت بهذه العبادة تشكر نعمة ربك عليك ولكن اكثرا الناس لا

يشكرن والشرك الاخوة جحد لنعمة الرسالة. جحد لنعمة الوحي لنعمة القرآن الذي انزله الله لعباده - 00:31:16
جحد لنعمة العقل والفهم. الله اعطاك عقلا. اعطاك فهما. ميزك عن الحيوان بهذا العقل ثم تعبد غير الله هذا جحد لنعمة العقل الشرك
جحد يعني النعم من حول الانسان وفي نفسه - 00:31:39

لان هذا المشرك يستخدم هذه النعم فيما لا يحبه الله وعدم شكر ولكن اكثرا الناس لا يشكرن هذا كأنه في تحذير لهم اذا ماذا
تنتظرون لماذا لا تشكرون الله فتعبدونه وحده جل وعلا - 00:32:01

ثم يأتي بعد ذلك التصریح بالدعوة الى توحید الله. يا صاحبي السجن تأمل هنا يناديهم بهذا اللقب يا صاحبي السجن وكما عرفنا
الاخوة هنا لطيفة يعني هنا دخل السجن فترة الان ممکن ما کملوه کم - 00:32:18

يمکن يوم او يعني بطبع يوم بعض يوم وسماهم صاحبي السجن. خلاص انت صاحبتم هذا السجن يقول الرازی لطيفة يقول لما
حصلت مراقبتهما في السجن مدة قليلة. اضيف اليه هذی مصاحبة يسيرة وقت يسیر قال خلاص صاحبي السجن - 00:32:45
قال واذا كانت المراقبة القليلة کافية في کونه صاحبا فمن عرف الله واحبه طول عمره اولی بان يبقى عليه اسم المؤمن العارف
المحب سبحان الله يعني تجوزا ان قيل انت تصاحب الله تعالى بقلبك - 00:33:15

اذکروا الله تشتاق للقاء الله تعبد الله تصلی لله تناجي ربک تقرأ کلامه وتقوم له في ليلک وھمک يعني في الدنيا لقاء الله تعالى هذی
مصاحبة مصاحبة کریمة يكون لك هذا اللقب انک المؤمن العبد المؤمن المحب لله جل وعلا - 00:33:41

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخرة تقرأها. صاحب القرآن قال يا صاحبي السجن يا
صاحب السجن وسبحان الله يعني لما يصفهم بهذا - 00:34:11

يعني يا صاحب السجن هذا السجن المكان تنكسر فيه النفوس وتلق فيه القلوب يا صاحبي السجن وكذلك ايضا هذی الصفة يعني
اقرب الى حصول الالفة بينه وبينهما لأن هو ايضا مسجون مثلهم كأنه يقول ترى انا مثلکم يا صاحبي السجن وانتم مثلی - 00:34:33
يعني لا فضل لي عليکم في هذا المكان اريد نصحکم اريد يعني ما اه يقربکم الى الله ما فيه الخير لكم. يا صاحبي السجن ارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:35:01

ارباب يعني ماذا يعني الھة الرب ارباب الھة يعني قال متفرقون متفرقون في ماذا يعني في العدد والکثرة يعني ارباب شتی الیة
کثيرة بان القبط في ذلك الزمن بنوا تعدد الالھة على تعدد القوى في العالم - 00:35:22

وجعلوا الھا للشمس الھا للقمر الھا للمطر وهكذا حتى كان لهم كما يذكر بعض المفسرين نحوا من ثلاثين ریا هكذا تأمل كيف يخاطبھم
یوسف عليه الصلاة والسلام خطابا عقليا مقنعا واضحا بعد ان خاطبھم خطاب - 00:35:53

عاطفة والترغیب والترھیب كذلك الان ارباب متفرقون الیة متفرقون اذا كان هذا الله المطر فقط هل قدرته کاملة ولا محدودة محدودة
بالمطر فقط. طیب وهذا الله الشمس فقط وهذا الله القمر فقط. طیب - 00:36:21

ارباب متفرقون قدرتهم مع منحصرة فيما هم عليه تسليما لكم خیر ام الله يکفي ام الله؟ المعبد الحق ثم استدل على التوحید بهذین
الاسمین الجلیلین ام الله الواحد هذا في مقابل ماذا - 00:36:42

ارباب ارباب لكن ربی واحد الواحد ثم قال القهار الله اکبر قهر كل شيء قهر كل شيء تبني له كل شيء وانقاد
له كل شيء - 00:37:04

یدبر الامر وحده والله غالب على امره الواحد القهار فهو المعبد وحده جل وعلا. ليس له شريك القهار دليل الوحدانية وهذا في مقابل
ایش؟ القهار في مقابل ایش متفرقون لأن كما عرفنا الفرقة تؤدي الى الضعف - 00:37:31

وان القدرة منحصرة اما القهار الواحد القهار هو الذي قهر كل شيء لانه على كل شيء قادر هذا دليل عقلي واضح يدل على ان آآ الله
هو المعبد الحق. ثم - 00:37:53

الجواب واضح ما يحتاج الى جواب. طبعا الله خیر لكن کشف بعد ذلك عن حقيقة الالھة التي يعبدونها قال ما تعبدون من دونه الا
اسماء يعني تخیل شيء له اسم - 00:38:11

ثم اقول طيب معلوم ان كل شيء له اسم لكن تقول انت ما تعبدون قال ما تعبدون من دوني الا اسماء يعني اي شئ معنى كلامه اسماء يعني بدون حقيقة مجرد اسم بس - 00:38:29

ما تعبدون من دوني الا اسماء ثم زاد في تقبيلها. سميتموها انتم واباؤكم انتم الذين سميتموها الة وجعلتم هذا الله شمس واله القمر واله المطر واله السما واله هذا من عند من عندكم انتم واباؤكم - 00:38:46

هذا جهل وهذا تقليد اعمى ولهذا زاد ايضا في ابطالها قال ما انزل الله بها اي دليل واي علم سلطان يعني حجة تتسلط على النفوس. الشرك ما بني على علم - 00:39:05

ولا على دليل ثم ابطل جميع تصرفات هذه الالهة المزعومة ان الحكم اي حكم بانواعه الثلاثة في القرآن ثلاثة انواع الحكم الشرعي الله هو الذي يشرع ويأمر وينهى - 00:39:25

الحكم الكوني الله هو الذي يقدر ما يشاء في الكون من نعم من مصائب والحكم الجزائي يوم القيمة يجازي عباده ان الحكم الا لله اما هذه الالية ما لها حكم مع الله - 00:39:49

ان الحكم الا لله. ولذلك النتيجة ماذا امر الا تعبدوا الا اياته. ما دام ان الحكم لله تعالى هو الذي يقدر كل شيء ويأمر بما يشاء. اذا هو الملك هذه صفة الملك الملك هو - 00:40:07

يأمر وينهى ويعاقب ويثيب ويجازي اذا امر الا تعبدوا الا اياته. ثم رغبهم في هذا التوحيد ذلك الدين القيم يعني المستقيم وهذه صيغة مبالغة وكذلك القيم هي صيغة مبالغة من القائم - 00:40:21

والقائم على الشيء طبعا اذا قلنا القائم القائم يكون مستقيما فمن هنا جاء معنى الاستقامة. والمعنى الثاني القيم يعني القائم على الشيء انت اذا اردت ان تعتني بشيء ويعني تصلحه وترعااه حق رعايته - 00:40:43

ما تجلس تضع رجل على رجل ويعني وتصلح هذا الامر. لا بل تقوم القيم يعني القائم على اصلاح امور الخلق هذا الدين فيه صلاح الناس قال ذلك الدين القيم المستقيم ولكن اكثرا الناس - 00:41:02

لا يعلمون اكثرا الناس لا يعلمون ان هنا الان جاء بالحجج على توحيد الله وابطال الشرك فناسب ان يقول ولكن اكثرا الناس لا يعلمون لا يعلمون حقيقة التوحيد وهذا يشركون بالله - 00:41:25

لأنهم اعرضوا عن الله الهمتهم الدنيا قلدوا دين الاباء والاجداد. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يقول ابو العالية رحمة الله اسس الدين على الاخلاص لله وحده لا شريك له ثم - 00:41:42

لما تم نصحه اصحابهم عن سؤالهما قال يا صاحبي السجن تأمل كيف كرر يعني النداء بهذه الصفة لان الان الكلام له موقع عظيم بل هذا هو مراد صاحبي السجن وما سألهما عن هذه الرؤيا - 00:42:00

حتى تجتمع يعني النفس لهذا الكلام يا صاحبي السجن اما احدهم قال اما الساقي واما الخباز لا قال اما احدهم اما واحد منهم سيقتل من لطفه وكرمه ما واجه الذي يقتل بالسوء - 00:42:23

من ادبه في الخطاب اما احدهم اسقي ربه خمرا الساقي يعفى عنه ويخلص من السجن بل يقرب مرة اخرى الى الملك. ويستقيه خمرا كما كان قبل. فيستقي ربه يعني سيده خمرا - 00:42:52

واما الاخر ابو الخباز فيصلب ستأكل الطير من رأسه يصلب يعني ويقتل صلبا ويجعل مصلوبا ستأكل الطير من رأسه لان هذا يشبه فتية الخبز الذي تأكل منه الطيور قال فتأكل الطير من رأسه - 00:43:12

لما سمع هذا الجواب قال ما رأينا شيئا انما نلعب هذا ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنهم رضي الله عنه وجاء عن بعض السلف سواء كان انكر او - 00:43:42

يعني صدقة قال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيهان قضي الامر خلاص انتهى قضي الامر الذي فيه تستفتيان تطلبان الفتوى وهذا سيأتي معنا علم تعبير رؤى علم شرعي مثل الفتوى - 00:44:04

يقول ابن كثير وحاصله ان من تحلم بباطل وفسره فانه يلزم بتاؤيله. والله تعالى اعلم. يعني حتى لو كذب في الرؤيا وفسرت له على

ما يكره ربما تقع تلزمه قال وقد ورد في الحديث عند احمد من حديث معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:44:28

الرؤيا على رجل طائر يعني العرب يعبرون بهذه الكلمة عن الامر غير المستقر لان الرؤيا ينتظر ايش ؟ تأويلاها الرؤيا على رجل طائر تنتظر الواقع ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت - 00:44:52

المقصود الاخوة في هذا الحديث يعني كثير من الناس يفهم الحديث هذا فهما غير صحيح ولذا عبرت يعني اي تعبير اي واحد يعبر رؤية اول واحد خلاص تقع على تعبيره لا - 00:45:13

فذا عبرت يعني التعبير على الاصول الشرعية اذا عبرت التعبير الصحيحة للاصول الشرعية وقعت لما يعني علم يوسف عليه الصلاة والسلام ان احدهما سينجو وهو الساقى قال له يوسف خفية - 00:45:29

عن الاخر كما يسوء اه وقال للذى ظن انه ناج منها وهو من الساقى طبعا قال للذى ظن انه ناج منها لان يوسف عليه السلام متأكد انه سيخرج سيعفى عنه - 00:45:57

قال ابن جرير هذا من باب اه تسمية اليقين ظنا وهذا معروف القرآن الكريم. الله تعالى يطلق على اليقين انه ظن اني ظننت اني ملاقي حسابي. يعني تيقنت اني ساحاسب وذلك اعدت لهذا اليوم فهو في عيشة راضية في جنة عالية الى اخره - 00:46:20

وقال للذى ظن انه ناج منهم يعني تيقن انه ناج منها لكن كان في هذا اشارة الى ان مبني هذا العلم على ماذا على غلبة الظن وهو كذلك يعني علم تعبير رؤى - 00:46:43

مبني على ماذا على غلبة الظن المعتبر لما يعبر يقول الله اعلم قد يكون تعبير هذه الرؤية كذا وكذا كان هذا فيه اشارة الى هذه الفائدة. والا فهذا التعبير من يوسف عليه الصلاة والسلام والله ايمه وعلمه تأويل الاحاديث - 00:47:01

لا شك ان يوسف عليه الصلاة والسلام يجزم بهذا وقال للذى ظن انه ناج منها اذكرني عند ربك اذكرني عند ربك يعني الملك سيدك يعني قل له في السجن غلام او فتى اسمه يوسف - 00:47:19

سجنتموه ظلما؟ ذكروه بمظلمتي اذكرني عند ربك ما الذي حصل طبعا الساقى خرج وقرب الى الملك وراح يسقي الملك الخمر وشاف النعيم مرة ثانية خلاص نسي السجن نسي الوصايا ونسي اهلها - 00:47:41

فانساه الشيطان ذكر ربه. فلبت في السجن بضع سنين فانساه الشيطان يعني انسى الشيطان من انسى الشيطان الساقى ولا انسى الشيطان يوسف؟ خلي كلاهما. طيب ناخذ المعنى الاول. انسى الشيطان الساقى فاللهاء تعود على الساقى - 00:48:05

انسى الشيطان الساقى ماذا ذكر يوسف عند ربه فمعنى ذكر ربه يعني ان يذكر يوسف عند ربه وهذا حال يعني الانسان يعني اذا خرج من المصيبة ووجد النعمة لا خلاص ينسى حال المصيبة وحال اه خلاص - 00:48:33

وهذا قال بي مجاهد وابن اسحاق وبعض السلف وهذا الذي رجحه ابن كثير رحمة الله تعالى المعنى الثاني جاء ايضا عن جمع من السلف وان جاء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الحديث ضعيف جدا ما يصلح لكن جاء القول الثاني عن مجاهد ايضا - 00:48:59

يعني عكرمة والحسن البصري وجمع من السلف قال مجاهد وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه فذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده فلبت في السن بضع سنين يكون المعنى انسى الشيطان يوسف - 00:49:21

ذكر ربه يعني انساه في هذه اللحظة ان يعني يتوكى على الله وحده ما يلتفت الى الاسباب والمخلوقين وانساه ان يقول يعني ان قدر الله ان شاء الله ان يذكر ربه على الاقل - 00:49:46

جزاه الله تعالى بان انسى الله تعالى او او جعل الساق ينسى وهذا صحيح النسيان من الشيطان وكل شيء بقدر الله فجعل الساقى ايضا ينسى ذكر يوسف ولبت في السجن بضع سنين - 00:50:01

يقول الطاهر بن عاشور لعل كلا الاحتمالين وارد وهو من بديع الاعجاز الله يعني التركيب هذا فانساه الشيطان ذكر ربه حتى يحتمل الوجهين وما دام ان يعني كلا القولين جاء عن السلف - 00:50:20

لا نحمل الاية عليهما كنا من باب المشترك الذي يحمل على معنيه قال فلبت في السجن بضع سنين. والبعض منكم الى كم من ثلاثة الى التسع كما قال مجاهد قتادة قال من ثلاثة الى تسع - 00:50:37

وجزم وهم ابن منه انها سبع سبع سنين والله اعلم. وان روي اكثر من ذلك. روي عن ابن عباس انه قال يعني اه اثنتي عشرة سنة وعن الضحك اربعة عشر سنة - 00:50:55

لكن بضع سنين هذا يدل على انها دون اثنتي عشرة سنة يعني سبع كما قال وهب والله اعلم فلبت في السجن بضع سنين هنا كما يعني اعتدنا اثنا لاما نفس المقطع نذكر اه - 00:51:14

بعض الفوائد المتعلقة بهذا المقطع فوائد هذا المقطع كثيرة لكن نمر عليها سريعا الله المستعان من الفوائد الاخوة ان المسلم الصادق يعبد الله في كل حال في السراء والضراء - 00:51:34

يكون محسنا في كل حال في السراء والضراء اين نستفيد هذا انا نراك من المحسنين. تأمل. يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في السجن كان من المحسنين في عبادة الله كثرة الصلاة وقيام ليل وذكر لله. ومع الاحسان الى الناس - 00:51:52

وهكذا يعني شأن الصالحين اذا ابتلوا بمثل هذه البلية احمد رحمة الله هذا الامام اه يقول كنت ادعوا ان لا انسى القرآن لانه مشغول بالحديث قال فنسأله فنسأله فادخلت السجن فذكرته - 00:52:12

سبحان الله اين تبصيرة رحمة الله تعالى لما سجن قال انا جنتي في صدري اينما رحت فهي معي اينما كنت فهي معي انا سجنني خلوة قتلي شهادة وخروج من بلدي سياحة - 00:52:35

وهكذا يعني وجد الانس بالله في السجن يعني كذلك من الفوائد الصالحون يعرفون بسيماهم ان نراك من المحسنين الله كذلك لان القلب اذا تنعم بالله تعالى بذكره وشوق للقائه ظهر ذلك على سمت المسلم - 00:52:55

وقارئ على خشية على تعامله واخلاقه ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم لما يعني ذهبوا الى الشام فرأهم النصارى قالوا انت احسن عندنا من الحواريين يعني في وجوه من اثر السجود. كما قال الله تعالى في وصف في وصف الصحابة رضي الله عنهم - 00:53:26

ذلك جاء في الحديث وجاء هذا عن السلف ايضا يعني قال يعني في الولي قال اذا رأيته ذكرت الله اذا رأيت ذكرت الله سبحان الله نستفيد من هذه الايات الاخوة منهج يوسف عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله - 00:53:50

او لا عدم اليأس والدعوة الى الله تعالى في كل حال في كل وقت حتى في السجن يدعوا الى الله ولهذا المسلم الاخوة عليه في في اي حال في كل زمان يدعو الى الله - 00:54:14

حتى الان نقول الان بعض الناس يثبتونك قول ايش الفايدة الدنيا مفتوحة على الناس والفتنة كثيرة وانت ماذا تستفعل؟ هل انت بدعوك او نصيحتك ستغير الواقع انت تنفس في قرية محرقة لا فائدة من النصيحة في هذا الزمان وهكذا يثبتونك - 00:54:29

المسلم ابدا ما ييأس من الدعوة الى الله في كل حال لان ليس المقصود فقط ان آآيدخل الناس الدين المقصود ان تتشرف انت بخدمة هذا الدين هذا شرف لك قبل كل شيء - 00:54:47

ثم ثانيا من منهج يوسف الدعوة الى الله فقه الاولويات البدع بالاهم ثم المهم بدا او لا بالتوحيد. ثم اخر اه شيء فسر لهم ايش الرؤية وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ فليكن اول ما تدعوه اليه - 00:55:04

ان يوحدوا الله ان لا الله الا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة وهكذا كذلك ثالثا - 00:55:26

انتهز الفرصة في الدعوة الى الله الفرص سريعة الفوت بطيئة العود وجاء اثنين يسألانه ممكن يغفل انسان ويجيب عن السؤال وخلاص يذهب السائل وما يرجع لك مرة اخرى ممكن بنصيحة بكلمة ما تدري يهتدي - 00:55:41

تغير حياتك كلها انتهز الفرصة في الدعوة الى الله واحد جلس بجانبك يعني سبحان ما تدري ممكن كلمة خير منك مررت في الطريق رأيت فلان يدخن سيارة فلان يسمع غنى والله ما - 00:56:01

تخجل ابدا ولو بكلمة لطيفة النافذة والله عندنا القرآن اعظم نعمة ليش ما تسمع القرآن وبس كلام السلام عليكم وامش لا تنتظر

ردة فعل ولا تعقيب ولا يعني قبول او رفض لا - 00:56:18

القي كلمتك وامش انتهز الفرصة ثم رابعا كسب ثقة الناس كما عرفنا لا اتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله الى اخره وهذا ليس من باب تزكية النفس كما عرفنا وانما من باب - 00:56:35

انه يثق بك هذا الانسان فتدخل في قلبه ويكون هذا ادعى لقبوله. ما تزيد ابدا ان يعني تكون لنفسك الرفعة وهذا يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا قومه اول ما دعاهم ارأيتم لو ان خيرا بسفح هذا الجبل تزيد ان تغير عليكم اكتتم - 00:56:54

كسب ثقتهم قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ثم ايضا من منهج الدعوة هنا ايضا التواضع ونسبة الفضل الى الله ذلكما مما علمني ربي - 00:57:14

ومن تواضع لله رفعه الله وهذا يعني من انفع ما يكون في الدعوة الى الله. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم متواضعًا تأتيه الجارية تأخذ بيده فيمشي معه يقضي حاجتها. فان سكك المدينة شاءت - 00:57:33

وهكذا صلى الله عليه وسلم كان في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم كذلك الدعوة بلسان الحال قبل لسان المقال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي - 00:57:49

الان كأنه يدعوهم بلسان الحال يعني قبل ان تواجهه المخاطب بالخطاب يعني خذوا بالبين التعریض وادعوا بلسان الحال جميلة ولطيفة على النفوس تقول لابنتك يا بنتي والله ما اجمل الحجاب ما تقولها تحجي سوي كذا لا تفعل كذا الامر والنهي النفوس يعني من طبيعتها انها ما تحبه - 00:58:06

انفر منها لذلك شوف القرآن جاء الامر والنهي مقورونا بالترغيب والترهيب والتذكير والمواعظ والامثال اولا يعني تدعوه بلسان الحال فقط ما اجمل الحجاب تمر على واحد يدخن تقول الله يعافيك منها - 00:58:35

ويفهم خلاص يفهم. والله على كيف يقبل ما يقبل؟ الله يعافيك منها تشعر بان بان هو ايش يعني انت يعني تشفق عليه الله ما يحب هذا الله يشوفك الله ما يحب هذا بس لا تقول له لا تدخن اذا لا تدخن قلت لا مو بعلى كيفك انت ليش تأمرني وتهانى ما - 00:58:57

ثم تأتي الدعوة بلسان المقال الرباب متفرقون كذلك من منهج يوسف الدعوة الى الله ذكر السلف الصالح في الحق يزيده جمالا وتمكننا في النفوس وبين نجد هذا واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ذكر سلفه الصالحين - 00:59:18

وهذا والله الاخوة من اعظم ما يكون في تقرير الحق لان هذا اعظم دليل الكل يقول الكل يقول نحن نتبع القرآن والسنن لكن لما تضيف الى هذا ان هذا القول هو قول السلف - 00:59:44

قول الصحابة قول التابعين لا محيسن من قبول هذا القول الرحمن على العرش استوى تقول اثبات العلو لله وانه استوى على عرشه هذا قول الصحابة وقول التابعين قول الامام مالك رحمة الله من الناس بعدهم - 00:59:58

من الائمة بعدهم يطمئن المخاطب ولهذا تم في سورة الفاتحة يقول الله تعالى اهدا الصراط المستقيم شوف كيف اعظم ترغيب قبول هذا الصراط صراط الذين انعمت عليهم. ترى هذا الصراط والصراط سلف الصالحين من انعم الله عليهم - 01:00:17

كذلك من الفوائد او من من منهج يوسف الدعوة الى الله التصفيه والتربية قال اني تركت ثم قال اتبعت تصفيه و التربية كذلك تذكير الناس بالنعم ودائما تذكراهم ان التوحيد اعظم نعمة - 01:00:45

ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكون ان الاخوة اذا تذكرة الانسان نعمة الله عليه يرق قلبه ينكسر قلبه. ويحب ربه جل وعلا المنعم عليه - 01:01:04

هذا من اعظم طرق الایمان ولذلك كم في القرآن جاء من التذكير بنعم الله علينا كذلك من منهج يوسف تحذير الناس من عادة القوم والاغترار بالكثرة ولكن اكثر الناس لا يشكون. ولكن اكثر الناس لا يعلمنون - 01:01:17

وما اكثر الناس ولو احرضت بمؤمنين فلا تستوحش من قلة السالكين ولا تغتر بكثره الهاكين تقول كل الناس يسرون كذا كل الناس يسمعون اغاني. كل الناس يشربون كذا. كل الناس لا الخير موجود. ولا تغتر بالكثرة - 01:01:37

كذلك من الفوائد الدعوة الى التوحيد اولا واخرا كما فعل يوسف عليه الصلاة والسلام. كل كلامه كان في التوحيد. ثم اخر شيء فسر
الرؤيا كذلك من الفوائد ان الاصلاح الحقيقي للاخوة - 01:01:57

لا يكون اثارة الناس على حكامهم ولو كانوا ظلمة بل تكون باصلاح قلوب الناس واحوال الناس يعني النبي الله يوسف عليه الصلاة
والسلام تخيل هو مظلوم من معه ممکن كثير منهم ايضا مظلومين - 01:02:20

ما راح جمع اهل السجن وسوى مظاهره وخرجوا على الملك وحرض المساجين على الملك الظالم ما له علاقة بالسياسة. ولا علاقه
الملك ابدا ما يريد دنيا ما يريد رئاسة ما يريد كرسي - 01:02:44

تريد صلاح الناس يريد انقاذ الناس من النار هذا من صدق الداعي هذا الداء الصادق الى الله يدعوا الى توحيد الله لان التوحيد هو
الذي ينقذ الناس من النار علم الناس التوحيد وقرر التوحيد في نفوسهم - 01:03:03

ولا بامكانه ان يثير اهل السجن على يعني الحاكم في ذلك الزمن للاسف انظر يعني الناس لما سلکوا هذا المنهج المنحرف باثاره الفتنه
في مجتمعاتهم انظر كيف كانت العاقبة دبما وتأك اعراض ضياع للخير. رفع الامن ضاع الدين - 01:03:19

لكن والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون كذلك من الفوائد في الدعوة الى الله الدعوة ما ادري هذی فائدة رقم كم الدعوة
الى التوحيد بالدليل والبرهان والدليل والبرهان هنا كان - 01:03:44

بيان صفة المعبودات الباطلة ارباب متفروقون مثل قول الله تعالى ايشرون ماذا يخلق شيئا وهم يخلقون ثم ايضا ببيان صفات الله
تعالى الواحد القهار وهذا منهج في القرآن في تقرير التوحيد يبين صفة الاله الباطلة ويبيّن صفة الله جل وعلا - 01:04:01

كذلك من منهج يوسف هنا التنفير والتقبیح من الشرک نعم الجھلة المتلبسون به ترافق بهم. لكن الشرک نفسه اذا تكلمت عن الشرک قبح
الشرك ينفر الناس منه بابلغ الوجوه كما فعل يوسف - 01:04:24

ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان الى اخره وهكذا جاء القرآن ان يدعون من دونه الا
اناثا وان يدعون الا شيطانا رجينا - 01:04:44

كذلك اه من الفوائد هنا يعني تحذير الناس من الجهل بالتوحيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون توحيد الله اليوم كثير من الناس يقول
ليش تكلمنا عن التوحيد؟ نحن مسلمون موحدون. نحن نعلم التوحيد نعرف التوحيد - 01:05:03

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. كم من الناس الان من يقعون في الشرک الاصغر بدون شعور وكثير من بلاد المسلمين فيها بعض
مظاهر الشرک الافضل والله المستعان. من طواف حول القبور واستغاثة باهلها - 01:05:29

وطلب تفريج الكربات وقضاء الحاجات من الاموات الله المستعان. نسأل الله ان يهدي ضال المسلمين كذلك من الفوائد هذی من
الفوائد العامة انتهينا من منهج يوسف في يعني الدعوة الى الله تعالى. ثم كذلك من فوائد الاخوة - 01:05:45

ان التحاکم الى شرع الله من توحيد العبادة الله تعالى قال ان الحكم الا لله ثم قال ماذا؟ امر الا تعبدوا الا ایاه اول ما يدخل في
الحاکمية الحاکمية لله - 01:06:05

هي عبادة الله وحده جل وعلا ان نعبد الله وحده اه هناك الاخوة بعض الناس ينادي عند الكلام عن التوحيد بتوكيد الحاکمية ايش
معنى توحيد الحاکمية يعني الحكم يكون لله الله وحده هو الذي يشرع ويحكم بين عباده - 01:06:26

ما تكون هناك قوانین وضعیة وكذلك المحکوم يتحاکم الى الشرک ما يتحاکم الى غير الله قلت صحيح هذا معنى صحيح لكن لماذا
جعلت هذا قسما مستقلا من اقسام التوحيد ونحن نعلم ان تقسیم التوحيد - 01:06:56

الى الاقسام المعروفة الى ثلاثة اقسام او الى قسمین هذا امر استقرائي جاء في القرآن الكريم بالاستقراء جاء توحيد الربوبیة الحمد
لله رب العالمین الرحمن الرحيم مالک يوم الدين توحيد الاسماء والصفات - 01:07:16

ثم ایاک نعبد وایاک نستعين توحيد الالوهیة هذه الاقسام الثلاثة كثيرا تتکرر في القرآن وتتکرر سور لها الصلاة لله. هل يحتاج نقول
توكيد الصلاة الزکاة لله. توحيد الزکاة لكن في الحقيقة الاخوة - 01:07:35

توكيد الحاکمية الذين نادوا به انما قصدوا امرا اخر قصدوا بهذا تکفیر الحکام هذا من منهج الخوارج لانک اذا جعلت الحاکمية بهذا

المعنى المطلق قسم مستقل من اقسام التوحيد الخطوة الثانية ماذا؟ يقولون الحاكم انظروا يحكم القوانين الوضعية - 01:07:56
اذا خالف قسما كاملا من اقسام التوحيد اذا هو كافر هذه المسألة هذه الفكرة عندهم ولهذا هذا تقسيم باطل زيادة توحيد الحاكمية على الاقسام الثلاث هذا هذى زيادة باطلة. لماذا؟ ليش تزيدون هذا القسم؟ هذا القسم يندرج في توحيد العبادة من جهة العبد -

01:08:22

يتناول الى شرع الله هذا من العبادة ويندرج في توحيد الربوبية والاسماء والصفات من جهة ان الله هو الحاكم. من اسماءه الحكم جل وعلا حكم العدل فاذا لماذا تفردونه بالذكر - 01:08:43

ولذلك هذا فيه مشابه للخوارج الذين قالوا لعلي لا حكم الا لله نفس الكلام الان توحيد الحاكمية وارادوا معنى فاسدا. كلمة حق اريد بها باطل ارادوا الخروج على علي رضي الله عنه - 01:09:00

وهذا الذي حصل ولذلك يقول الشيخ الالباني رحمه الله توحيد الحاكمية من تمام الدعوة السياسية يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهدف هؤلاء منازعة الحكام هكذا لفظه ثم الاخوة من الجور في الحقيقة ان يقال الحاكم ما يحكم الشريعة - 01:09:17
صحيح توجد قوانين وضعية في المحاكم لكن اذا نظرت الى مباني الاسلام العظيمة الصلاة طيب هذى المساجد بنيت باذن من لان الحكومة طيب الزكاة الحمد لله بلال ده صندوق الزكاة - 01:09:40

وهكذا ببلاد المسلمين جمع الزكاة وتوزع الزكاة. طيب. الصيام يقام الصيام في باب دون انكار. الحج الدولة هي التي تنظم كل دولة السلام تنظم حاجتها اذا كانت مباني الاسلام الخمسة مقامة في الدولة كيف بعد ذلك يقال هذه دولة كفر - 01:09:56
كما يقول الخوارج اسلام ببلاد المسلمين ببلاد اسلام اللي يقول هي ببلاد كفر هذه نظرة ضيقة مشؤومة وهذا من منهج الخوارج يكفرون الحاكم بمجرد مخالفة هذا يلزم من تكفير الناس كلهم - 01:10:13

يعني الوالد في بيته اذا فظى الولد على ولد حكم بغير ما انزل الله. اذا هو كافر اي نعم المدرس اذا تفضل تلميذ على تلميذ هذا حكم بغير ما انزل الله هو كافر. التاجر اذا غش في تجارتة حكم بغير ما انزل الله هو كافر - 01:10:33

فلان زنا فلان رابي فلان اي معصية هي في الحقيقة تحاكم لغير ما انزل الله يصبح كل المعا�ي كفر وهذا هو الذي يريد الخوارج فاذا نفهم حقيقة هذه الآية ان الحكم الا لله صحيح. امر الا تعبدوا الا اياه - 01:10:49

ثم ايضا آآ طولنا عليكم بس ننهى سريع من الفوائد ايضا ان علم التعبير من العلوم الشرعية وداخل في الفتوى قضي الامر الذي فيه تستفتين. لذلك يثاب الانسان على تعلمه وتعليمه - 01:11:08

وهو قائم ليس على سبيل الظن والتخرض لا. تعبير الرؤى له قواعد في القرآن والسنة. وتنظر الى اثار الصحابة كيف عبروا وائمه السلف ثم كذلك يعتمد على القياس ويعتمد على يعني قياس القياس بين يعني الامور المعنوية والامور الحسية والربط بينها. ويعتمد على ايضا اللغة العربية - 01:11:28

والكلمات وهذا يعني الباب هو من عجائب ايات الله. سبحان الله! رؤيا يراها الانسان في منامه. كيف تتصور له الله اعلم ثم لها تعبير يقع في الواقع هذا من مبشرات النبوة - 01:11:54

كذلك جواز الاستعانة بغير الله فيما يقدر عليه المخلوق وبين هذا اذكوري عند ربك يعني هل يوسف عليه الصلاة والسلام فعل شيئا محربا لما قال اذكوري عند ربك لا وسلك سبب - 01:12:09

ظاهر انت يعني اذا قلت حق فلان يا فلان انت عندك مكانة عند المدير والسلط عنده في قضاء حاجة يجوز ولا ما يجوز يجوز اشفعوا تؤجروا فهذا يجوز لكن على التفسير الثاني - 01:12:27

فانسانه الشيطان ذكر ربه. يعني انسى يوسف ذكر ربه يصح هذا التفسير للاخوة يقال هذا من تمام تربية الله تعالى ليوسف عليه الصلاة والسلام كما يقال يعني حسنات الابرار سبئات المقربين. حسنات الابرار عند المقربين كأنها سبئه - 01:12:45

يعني الله تعالى يريد ليوسف الكمال يعني كأنه كان الذي ينبغي عليه ان ينقطع عن المخلوقين ويتعلق بالله الذي اخرجه من الجب جعل النار ببردا وسلاما على ابيه ابراهيم. تذكر هذه المواقف - 01:13:10

ثم ايضا قال بعض المفسرين على الاقل لو قال ان شاء الله يعني لو ذكر الله في كلامه اذكرني عند ربك وان شاء الله يعني اخرج او
كذا لذك جاء هذا اللطف في العتاب والله اعلم - [01:13:31](#)

يقال اذا هذا من باب يعني التربية من الله تعالى لنبيه يوسف عليه الصلاة والسلام. وكذلك ما ننسى مقصود السورة حتى ترسخ هذه
يعني الحقيقة والله غالب على امره ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - [01:13:48](#)

فلله الامر من قبل ومن بعد. هو يسعى في السبب لكن الله غالب على امره. الله تعالى امر ان يبقى في السجن بضع سنين وهذا فيه
تقوية لايمانه حتى يتعلق بالله جل وعلا وحده سبحانه - [01:14:08](#)

وايضا هنا يظهر في هذه الحادثة تظاهر هذه الحقيقة والله غالب على امره يعني يظهر هذا في الرؤية رؤيتين يعني الرجلين اتفقا في
الوظيفة واتفق يعني في القرب من الملك - [01:14:25](#)

واتفقا في التهمة لكن واحد يقتل واحد يقرب. والله غالب على امره وكذلك الاخوة هذه المحنۃ في الحقيقة منحة من الله تعالى لنبيه
يوسف عليه الصلاة والسلام هذه السنوات في السجن - [01:14:44](#)

ماذا سيفعل فيها يوسف؟ عليه الصلاة والسلام ستطول خلوته بالله اذا سيفكره يزيد ايمانه وحسنااته لذك هذا فيه تتميم للتقوی
والصبر. انه من يتقن ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. الله يريد ان يتم هذه النعمة عليه. وذلك اذا - [01:15:05](#)

قال عليك البلاء لا تتضجر لعل الله يريد ان يتم عليك نعمة اليقين نعمة التوكل على الله نعمة الافتقار الى الله مهما طال البلاء فانت
فيه خير عظيم ما دمت - [01:15:28](#)

على صلة بالله ثم كذلك ايضا اه من حكمة الله تعالى وكرامة ليوسف ان الله ما يريد ان يكون سبب خروج يوسف من السجن من
ساقی خمر اريد ان يخرجه من السجن بكرامة عظيمة - [01:15:47](#)

وما يكون خروج من السجن خروجا عاديا يعني تخيل لو خرج يوسف من السجن بشفاعة هذا الساقی ماذا سيحصل يطلع وبين بيصبر
يرجع مرة اخرى الى قصته حب النساء وهيا م النساء فيه. الله المستعان - [01:16:07](#)

ماذا سيفعل لكن اما الكيف الله تعالى يريد ان يخرجه من السجن بان يقدر الله عليه بان يقدر الله تعالى هذه الرؤيا التي يعجز يعني
الجميع عن تعبيرها ثم يعبرها يوسف فتكون له السيادة في الارض - [01:16:25](#)

شوف كيف الله يدبر الامر والله غالب على امره. وهذا يجعل انسان اخوة ما يفتقر الا الى الله وان تسلم امرك لله فالله هو الحكيم. هو
العليم بحالك هو الرحيم - [01:16:45](#)

واختتم هذا مجلس بهذا الكلام ان يعجبني في الرازي يقول رحمة الله في تفسيره بعد ان ذكر هذا القول يعني فانسوا الشيطان ذكر
ربه يعني انسى الشيطان يوسف ان يذكر ربها - [01:16:58](#)

قال مصنف الكتاب والذي جربته من اول عمري الى اخره لتجربة عالم ان الانسان كلما عول في امر من الامور على غير الله صار ذلك
سببا الى البلاء والمحنة الشدة والرذية - [01:17:18](#)

واذا عول العبد على الله ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت لي من اول
عمري الى هذا الوقت الذي بلغت فيه الى السابع والخمسين - [01:17:40](#)

كان عمراه سبع وخمسين وهو يكتب هذا التفسير في سورة يوسف فعند هذا استقر قلبي على انه لا مصلحة للانسان في التغويل على
شيء سوى فضل الله تعالى باحسانه الله اكبر - [01:17:57](#)

حقا وهذا كما عرفنا الاخوة لا يعني ترك الاسباب اهم شيء هذا القلب حلو قلبك كيف يكون والله غالب على امره. ولكن اكثرا الناس لا
يعلمون - [01:18:14](#)